وانما يدل على وجود موجود واما كونه [illegible] الله وغيره فلم يستفد منه واجيب
بان هذا البرهان افاد ذلك بواسطة ما ورد عن الرسل من ان ذلك الموجد هو
الله فصح كون هذا البرهان [illegible] وجوده تعالى لكن مع الضميمة المذكورة
قوله لحدوث العالم اعترض بان ان جعل الدليل مفردا فهو العالم لاحدوثه
وان جعل مركبا فهو المركب من مقدمتين قائلين العالم حادث وكل حادث
لا بد له من محدث وعلى [illegible] فكلامه غير صحيح واجيب بان يمكن اجراؤه
على الاول لكن [illegible] الحد [illegible] الدلالة [illegible] كانه هو الدليل وعلى هذا
فالمعنى [illegible] حدوثه [illegible] اشارة الى ان جهة دلالة
العالم على وجود [illegible] حدوثه [illegible] مثلا ويمكن اجراؤه على الثاني لان
[illegible] ولا بد ان ينضم اليها
الكبرى [illegible] اشار الى الصغرى وحذف
الكبرى لكنه ذكر [illegible] وقد استدل على الصغرى
ايضا بقوله ودليل [illegible] الكبرى لقلة الكلام عليه فلنها
لا تحتاج الا [illegible] دليلين لانها في قوة
دعوتين الاول في حدوث الا[illegible] بقوله ودليل
حدوث العالم الخ والثانية حدوث الاعراض وقد يستدل عليها بقوله ودليل حدوث بقوله
الاعراض الخ قوله لانه لو لم يكن له [illegible] عرفت ان هذا دليل الكبرى
القايلة وكل حادث لا بد له من [illegible] قوله بل حدث بنفسه هذا اخص مما
قبله لان نفي المحدث للعالم [illegible] حدوثه بنفسه وتقدمه لكن كان
ابطال الثاني ماخوذ من قوله [illegible] حدوث العالم الخ والمقصود بالدليل المذكور
انما هو في ابطال الاول خصه بالاعراب قوله لزم ان يكون احد الامرين
المتساويين وهما اي لذين هما الوجود والعدم والمراد باحدهما الوجود
والمراد بصاحبه العدم وهذا كما تري مبني على ان الوجود والعدم بالنظر الى
ذات [illegible] وهو المشهور وقيل العدم ارجح لاستغنائه واللازم على
[illegible] لو لم يكن للعالم محدث بل حدث بنفسه ترجح المرجوح بلا سبب

وهو

وهو اقوى في الاستحالة من اللازم على القول الاول قوله وهو محال لما فيه
من اجتماع الراجح والمساوات وهما ضدان ونظير ذلك ميزان اعتدلت
كفتاه وترجحت احدهما على الاخرى بلا سبب قوله ودليل حدوث العالم
الخ قد عرفت ان هذا دليل على حدوث الاجرام فالمراد من العالم هنا خصوص
الاجرام بخلافه فيما تقدم فان المراد به ما يشمل الاجرام والاعراض
قوله ملازمته للاعراض الحادثة في قوة الصغرى القايلة الاجرام ملازمة للا عراض
الحادثة وقوله وملازم الحادث حادث في قوة الكبرى القايلة وكلما لازم
الحادث حادث فيصير نظم هذا الدليل هكذا الاجرام ملازمة للاعراض
الحادثة وكلما لازم الحادث حادث ونتيجة الاعراض حادثة قوله
من حركة وسكون وغيرهما بيان للاعراض الحادثة وانما خص الحركة والسكون
بالتصريح بهما لان [illegible] لكن في
جعلهما من الاعراض نظر [illegible] من الامور الوجودية
كالسواد والبياض ولا كذلك [illegible] انتقال الجرم من حيز الى حيز اخر
والسكون ضده وقيل [illegible] في الحيز الاول والسكون
ما عدا ذلك وكل من [illegible] الاول في غير الحيز الاول
وما عداه امر اعتباري قوله وملازم الحادث حادث اي لان ملازم الشي
لا يصح ان يسبقه اذ لو سبقه لانتفت الملازمة وهو خلاف الفرض قوله
ودليل حدوث الاعراض مشاهدة تغيرها الخ تقريره هكذا الاعراض
شوهد تغيرها من وجود الى عدم وعكسه وكل ما كان كذلك فهو حادث
ونتيجته الاعراض حادثة فان قيل التغير امر اعتباري لا تتعلق
به المشاهدة لانها لا تتعلق الا بالامر الوجودي اجيب بان
في العبارة تساهلا والمراد ان الاعراض شوهدت متغيرة من وجود
اي عدم وعكسه فقول المص مشاهدة تغيرها اي مشاهدتها متغيرة
لكن هذا لا يظهر الا في الوجودي منها كالسواد والبياض دون الحركة والسكون
لان ذلك لا يشاهد وانما يشاهد الجرم حال كونه متحركا او ساكنا او [illegible]

Copyright © King Saud University